

المحاضرة الرابعة الفصل الثالث (الإدراك)

تعريف الإدراك

- الإدراك أحد خصائص الشخصية الإنسانية ويعتبر عملية من عملياتها ومحددات السلوك الفردي.
- ويتعرض الإنسان لكثير من المنبهات وهذه المنبهات ليست بنفس الدرجة ، حيث يوجد بعض المنبهات التي لا تدخل ضمن المحيط الإدراكي ويعود السبب في ذلك انها ليست مهمه بالنسبة له
- بالإضافة إلى تزامن حدوث المنبهات و المثيرات مع زخم من المثيرات الأخرى مما أدى الي صعوبة الانتباه لها بسبب محدودية قدرات الإنسان -
- لذلك من المهم جدا معرفة اختلاف الأفراد في تفسيرهم الي المنبهات التي يتعرضون لها، لان عملية تفسير المنبهات تبني علي مجموعة من العوامل منها درجة التعليم والذكاء و الفهم و الخبرات السابقة و الحفظ للفرد.
- إذا الإدراك عملية مركبة تبدأ بالحواس اولا ، ثم القيام بعملية التحليل و المقارنة اعتمادا علي الخبرات السابقة حتي يصل الفرد الي التفسير المناسب للمثير.

من أهم الخصائص المميزة لعملية الإدراك هو: الانتباه و اختيارية الإدراك، حيث تعتبر العملية الإدراكية عملية اختيارية في طبيعتها الي حد كبير حيث يتعرض الفرد الي العديد من المنبهات وبدورة يقوم بتحديد المنبهات المهمة بالنسبة له

تعريف الإدراك :

يعرف الإدراك علي أنه: " استقبال المثيرات بواسطة الحواس و تفسيرها و تنظيمها. "

- **كما يعرف بأنه :** تلك العملية التي يقوم الأفراد من خلالها باختيار المؤثرات وتنظيمها وتفسيرها تفسيراً مناسباً يحمل معنى، ويعطى صورة كاملة للعالم الذي يحيط بهم
- **وتعريف آخر:** يرى أن الإدراك عملية اختيار معنى معين لإحساساتنا ، ويتوقف ذلك على خبرة الفرد وتعلمه ومستوى ذكائه، لذا يختلف الأفراد في إدراكهم لإحساسات واحدة تنقل إليهم عن طريق حواسهم.
- أنواع الواقع :** مما لا شك فيه أن الأفراد مختلفون في تفكيرهم و آرائهم ويعود ذلك الي كيفية إدراك كل منهم للواقع المحيط به ، حيث يستدل الأفراد علي مواقعهم من خلال الحواس و هذه الحواس لا تزودنا الا بنسبة بسيطة من الواقع.
- ويصنف الأستاذ (ثاير) Thayer الواقع إلى نوعين هما:**

١- **الواقع المادي :** ويقصد به ذلك الواقع الذي يمكن إدراكه باستخدام الحواس و حيث لا يواجه الفرد أي صعوبة في إدراكه مثل إدراك :الوزن، الطول، والحجم والوقت وغيرها من المقاييس .. الخ.

٢- **الواقع الاجتماعي :** ويقصد به الواقع الذي يتواجد فيه الأفراد في أغلب الأوقات حيث يكون هذا الواقع مدركاً بشكل تام و يتألف الواقع الاجتماعي من القيم والاتجاهات و المشاعر والتي من الصعوبة بمكان أن يكون هناك إمكانية لقياسها حيث توجد فروقات إدراكية بين الأفراد لهذا الواقع، ويرجع ذلك لاختلاف الدوافع والاتجاهات.

ديناميكية أو خطوات عملية الإدراك تحدث عملية الإدراك كما يلي:

- ١- وجود منبهات و مثيرات خارجية في البيئة يشعر بها الإنسان بحواسه
- ٢- يقوم الفرد بعملية تخزين للمعلومات في ذاكرته نتيجة لخبراته السابقة و إدراكه لأشياء سبق له معرفتها.
- ٣- يقوم الفرد بعملية التحليل للمعلومات التي تم الحصول عليها لكي يفسر معانيها و دلالاتها، وهنا يستخدم خبراته الاجتماعية و قيمه و اتجاهاته.
- ٤- يقوم الفرد بتصنيف المدركات و تنظيمها و استخدامها في بناء أنماطه السلوكية التي يحددها حيث يختار الفرد المنبهات التي يريدتها و بعد عملية الاختيار يقوم بعملية تنظيم المنبهات و تفسيرها علي شكل أنماط سلوكية.

أنواع المنبهات التي يتعرض له الفرد نوعين :

١- **المنبه المادي :** وهو الذي يصدر من البيئة الخارجية ويكون على شكل رسومات وكلام ... الخ.

٢- **المنبه غير المادي :** ويتمثل في التوقعات و الدوافع و التعلم و الذي يعتمد علي الخبرات و التجارب السابقة للفرد.

- ودمج هذين النوعين من المدخلات تساعد الفرد علي تكوين صورة عن البيئة المحيطة به ، وهذه الصورة تختلف من فرد لآخر بسبب اختلاف الخبرات و الحاجات و الرغبات و التوقعات.

- وعلي ذلك ليس كل الأفراد يدركون المنبهات البيئية التي يتعرضون لها ويعود ذلك أن تلك المنبهات قد تكون غير ضرورية لهم و كذلك إذا تم إدراك المنبهات من قبل مجموعة من الأفراد فان مستويات الإدراك لديهم مختلفة ويرجع ذلك لاختلاف الحاجات و الرغبات و الدوافع.

- إن عملية الإدراك انتقائية اختيارية تتناسب مع الدوافع و الخبرات و الحاجات الموجودة لدى كل فرد.

أهمية الإدراك في السلوك الإنساني

١- يعتبر الإدراك جوهر و أساس كل نشاط ذهني للفرد

٢- للإدراك أثراً واضحاً وكبيراً في سلوك و تصرفات الأفراد.

٣- يقتصر الإدراك علي الخبرة و العوامل الشخصية والنفسية و العمر ، و لكن يعتبر الإدراك مؤثراً في حياة الفرد وسلوكه منذ المراحل الأولى من حياته.

خصائص الإدراك: يمكن تحديد أهم خصائص أو سمات الإدراك في اربع خصائص :

- الاختيار - المرونة - التكامل - الثبات

مراحل عملية الإدراك: تمر عملية الإدراك بثلاث مراحل رئيسية هي:

١- مرحلة الانتباه للمنبه

- ٢- مرحلة تحويل و ترجمة المثيرات إلى رسائل
٣- مرحلة تحديد السلوك أو الاستجابة المناسبة محرك انتباه إدراك ترجمة سلوك
العوامل المؤثرة في الإدراك تتعدد العوامل المؤثرة في عملية الإدراك ويمكن تحديد أهمها في:
١- سمات الفرد وخصائصه ٣- الموقف.
٢- المنبه أو المثير ٤- البيئة الاجتماعية
الجوانب الاجتماعية في الإدراك

تقوم العوامل الاجتماعية بدور مزدوج في تكوين البعد الإدراكي للفرد:

- ١- الدور الأول: العوامل الاجتماعية تمثل مصدرا للمعلومات حيث يكون للفرد المقدرة في الاستناد إلى رأى الجماعة ليكون مدركاته.
٢- الدور الثاني: مساعدة الفرد في تقليل درجة الغموض الذي يعانیه من بعض المدركات.
وهنا يصبح لزاما على الفرد اللجوء إلى آراء الآخرين وتجاربهم وقيمهم واتجاهاتهم حتى يفسر معانى المدركات.
و تزداد أهمية العوامل الاجتماعية في الإدراك عند التحول الي دراسة عملية إدراك الاشخاص لبعضهم البعض.
وبالتالى هناك اسبابا قد تعمل على تشويه و تغيير ما يدركه الفرد ومنها:

- ١- طبيعة الموقف الإنساني نفسه
٢- مدي موضوعية الفرد.
٣- صفات الفرد و خصائصه.
٤- كمية المعلومات المتوفرة للفرد و دقتها

معوقات الإدراك

- ١- المظاهر المادية ٤- تأثير الهالة ٧- الإسقاط
٢- التتميط ٥- التسرع في الحكم
٣- الانطباع الأول ٦- الدفاع الإدراكي

الإدراك كنظام فرعي :

يمكن اعتبار النظام السلوكي بمثابة نظام رئيسي و من هذا المنطلق يمكن القول ان الإدراك يعتبر نظاما فرعيا يدرس عمليات سلوكية محددة تتفاعل مع نظم فرعية أخرى داخل النظام السلوكي.

أثر الإدراك علي السلوك التنظيمي

١. تأثير الإدراك علي القيادة
٢. تأثير الإدراك علي اختيار العاملين
٣. تأثير الإدراك علي تقييم الاداء
٤. تأثير الإدراك علي الدافعية
٥. تأثير الإدراك علي عملية الاتصالات